الشيخوخة النفسية عند المتزوجين قسراً

أ. م. د. ازهار محمد مجيد السباب

جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس

الملخص

ان رواسب الممارسات الهمجية والعدوانية مازالت عالقة في اذهان وسلوكيات البعض في التعامل مع الحياة مما جعل بعض الجماعات والمتأثرة بسلوكيات المتطرفين على منهج العنف تصادر امننا الانساني من خلال ممارسة السيطرة والعنف القسري ضد الاضعف، فالزواج القسري هو العنف يمارس على الاناث والذكور من قبل المتطرفين وهو سلوك يتسم بالقوة والاكراه والعدوانية صادر من طرف قد يكون فردا او جماعة موجه ضد الاخر بهدف اخضاعه واستغلاله في اطار علاقة قوة غير متكافئة مما يتسبب في احداث اضرار مادية ومعنوية ونفسية واجتماعية للفرد والجماعة وهذا ما مارسه ارهابي داعش على ابناء المحافظات المغتصبة، فظهرت عند المتزوجين مشاكل نفسية ومؤشرات سلوكية تشير الى وجود شيخوخة نفسية والتي هي حالة من الاضمحلال تعتري امكانات التوافق الشخصي والاجتماعي للمتزوج، فتقل قدراته على استغلال امكاناته الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية في مواجهه ضغوط الحياة لدرجة لا يمكن معها الوفاء بالمتطلبات البيئية ، وتحقيق قدر مناسب من الاشباع لحاجاته المختلفة فهذه المؤشرات السلوكية للشيخوخة هي متمثلة بضعف التمكين البيئي ، والقصور في النمو الشخصي وعدم الكفاءة الاجتماعية وعدم الرضا عن الحياة وتنتابه المشاعر الاكتئابية وخاصة الفتاة هي اكثر عرضة لذلك مما يولد عندها الضغط النفسي الذي يدفعها الى التفكير بالانتحار وردود افعال سلبية مثل الهروب من البيت .

والبحث الحالي يهدف الى معرفة مستوى الشيخوخة النفسية عند المتزوجين قسرا ثم معرفة دلالة الفروق بين المتزوجين قسرا تبعا لمتغير الجنس اناثا وذكورا في مركز محافظة صلاح الدين(قضاء تكريت) تكونت عينة البحث من(100) متزوجة ومتزوج بواقع(70) متزوجة قسرا و (30) متزوج قسرا

قامت الباحثة ببناء مقياس للشيخوخة النفسية لدى المتزوجين قسرا وفق النظرية الوجودية ويتكون المقياس من خمس مكونات في كل مكون سبعة فقرات وكل فقرة ثلاث بدائل ودرجة (3,2,1) اي الرقم (1) يدل على وجود الشيخوخة النفسية والرقم (2) في حالة من التذبذب في القناعات والاستسلام و(3) اي انه خالي من الشيخوخة النفسية وبعد معالجة البيانات احصائيا ،اظهرت النتائج الى وجود الشيخوخة النفسية عند المتزوجين قسرا وخاصة عند الفتيات بدرجة عالية وهذا يفسر من نتيجة ضغوط وممارسات التكفيرين الدواعش في صفة التحقير والتصفية والاقصاء و العنف الجمعي على النساء والعبودية مما فقدهن التمتع بالحياة واحساسهن بانهن مظلومات تحت قيم الاستسلام والطاعة وقيم الانغلاق والقطيعة وخوفهن من الاعتداءات الجنسية عليهن من قبل ارهابي داعش مما جعلهن يستسلمن للإرادة الاهل بالزواج هروبا من الممارسات الجنسية الغير شرعية هذا ما أصطدم مع حاجتهن النفسية ورغباتهن فجعلهن مضطربات نفسياً ويفكرن بالانتحار والتخلص مما هن فيه ادى الى ظهور مؤشرات الشيخوخة النفسية عندهن اكثر من الذكور

وفي ضوء نتائج البحث وضعت الباحثة جملة من المقترحات والتوصيات.

المقترحات:-

1- اعداد دراسة مماثلة عن المتزوجات قسرا على محافظة الانبار ونينوى

2- اعداد دراسة ميدانية نفسية اجتماعية عن المفهوم الخاطئ (جهاد النكاح) والنتائج المترتبة عليه

التوصيات.

3- الزام مؤسسات الدولة ولجنة المرأة والطفل في مجالس المحافظات للتوعية لمنع الزواج القسري وانه مخالفة للاتفاقيات والمعاهدات وحقوق الانسان ،وينبغي وضع برامج تهدف الى دعم ضحايا الزواج القسري بتوفير المأوى مثلاً في الامد الطويل في بعض الحالات والمساعدة القانونية ولاسيما اطفال الضحايا والتعويض المالي بعد الطلاق والتعليم المتواصل والدعم النفسي والاجتماعي لهم

Abstract :

The savages and hostile residues are still stack in the minds and behaviors of some in dealing with the life and others, depending on the ground of violence method that stabilizes on our humanitarian spaces to confiscate our humanitarian security through practicing controlling and domestic violence upon the weakest.

The forced marriage, it is a violence that is practiced on females and males, it is a force behavior that obtained by hatred and hostile from an individual might be one or group of people directed against the other in order to submit and using him/her, in the framework of force relation that is unqualified which causes material, moral, psychological and social damage to the individual or a groups of people, that what DAISH implementing in our rapes provinces' people. Psychological problems have been appeared for the married couples and behavior signs that refers to psychological aging, which it is a state of decay which is going on within the personal and social agreement for the married, it leads to his inability to use his physical, mental, psychological and social potentials in facing the pressures of the life to the limits that he cannot meeting interlayer requirements. Achieving an appropriate fulfill for his different needs, these behavioral signs for aging are represented in the weakness empowerment interface, insufficiency in personal growth and social inefficiency, also unsatisfying about the life. He starts to have depression feelings especially for the girls, which she is more likely

for such feelings. That generates psychological depression for her which leads to the suicide thinking, and negative reactions like escaping from the house. The current study aims to know the psychological aging for the forced married people, then knowing the differences indicate among the forced married according the gender, males and females in the center of Salah Ad Din province, the research sample has been established of (100) married couples by (70) forced married female and (30) forced married male.

The researcher has established physiological scale for the forced married according the existence theory, the scale consists of five components. In each component seven items, and each item three alternatives and level (1, 2 , 3). (1) refers to there is psychological aging, (2) refers to a state of volatility and surrender and (3) refers to there is not psychological aging. Then after treating the results statically, the results showed that, there is psychological aging for the forced married, especially for the females and with high levels.

In the light of the results the researcher has applied some of recommendations and suggestions.

اولاً:- أهمية البحث والحاجه إليه

الشيخوخة النفسية ظاهرة مؤلمة ونقطة بداية لمشكلات عديدة وفراغ نفسي مما ينتج منه مشاعر وسلوكيات ترافق مرحلة الشيخوخة تتسلل الى نفوس المراهقين والشباب المتزوجين قسرا مما يؤدي بهم الى العزلة والوحدة والشعور بالاكتئاب والقلق والاضطرابات النفسية تشبه الى حد ما تلك التي يسلكها المسنين مما يؤدي الى تبدد طاقتهم النفسية الى نحو يمنعهم من امكانية التوافق والنمو السليم الاجتماعي والفكري (جابر،32،2015) . في الوقت الذي ننشد فيه الى بناء مجتمعا مدنيا متحضرا يتخلى عن السلبيات الاجتماعية ويتجلى بسلوكيات انسانية نجد حالات من الزواج القسري وزواج المصالح المشتركة تحصل تحت مبررات عشائرية او اجتماعية غريبة وصفقات تجارية ومردود اقتصادي عالي ليس فقط بالريف بل شملت المدن والمجتمعات المتحضرة .

وكنا نسمع ان فلان زوجا لفلانة منذ الطفولة انطلاقا من صلة القرابة في الوقت الحاضر اصبحت مصالح مشتركة حتى سياسية ومن وراء هذا الزواج الربح والخسارة حتى الشاب اصبح يتعرض الى هذه الضغوطات في اتخاذ قراره المصيري. "واهم عامل لابد من الانتباه الية نتيجة العوامل النفسية والاجتماعية عند المتزوجين قسراً هو عامل فقدان الدور Role loss الذي اعتبر من العوامل المباشرة التي تثير مشاعر اليأس والاسى و القلق والوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية "(ماسيه،1995،ص26).

والفرد وفق نظرية اريك اركسون Erirkson 1963 في النمو النفسي الاجتماعي يمر بثمان مراحل تشكل كل منها تطوراً جديداً في شخصية الفرد وعلاقاته بالأخرين واخر مرحله هي تكامل الانا مقابل اليأس (Ego Integrityvs Despair وهي الشيخوخة وازمة احساس الفرد بأن هويته قد تحددت بما فعله بنجاح فيشعر بالتكامل والرضا اما اذا لم يحقق النجاح شعر بخيبة الامل فسوف يشعر باليأس **(خليفة،1991،ص29)**.وان المتزوجين قسراً يعانون من الاكتئاب الشديد وعدم الرضا وضعف في النمو الشخصي يؤدي بدوره الى الافكار السلبية والتشاؤمية ،وبالتالي تتفاقم الحالة المرضية النفسية ودخولهم في الحلقة المفرغة مما تجعلهم يفكرون بالانتحار او تناول علاجات مهدئة

هروباً من واقعهم فتظهر عليهم سلوكيات ومؤشرات الشيخوخة النفسية (**العمر ،2002،ص34**). ومصطلح الشيخوخة (يعني ان الانسان قد وصل بعمره الى مرحلة الاقلال من العمل والاصابة بالعديد من الامراض نتيجة تقدم العمر فتظهر عليه سلوكيات ومشاعر وتغيرات ترافق المسنين فكيف اذا تسللت هذه المشاعر والسلوكيات الى الشباب المتزوجين قسرا كنتيجة للظروف الغير طبيعية التي يمر بها البلد ، ومع ما تعرض له مجتمعنا من مواجهات ونكبات الحروب واحتلال مدن وازمات طائفية وظروف قاسية اثرت على شرائح متنوعه مما ادى الى ظهور سلوكيات سلبية ومنها الشيخوخة النفسية .

حيث بينت دراسة اقامتها رابطة المرأة العراقية فرع النجف في عام 2011 بأن هناك احاديث واقوال مزيفه لا يمكن نسبها الى النبي الكريم (ص) واهل بيتة الكرام وانما جاءت نتيجة للموروث القبلي والعشائري ، وان الزواج القسري هو حالات وليست ظاهرة وممارسة تضع الفتيات امام مسؤوليات اكبر تسلبهم حقوقهن كأطفال ، يحصل لعدم معارضة الفتيات الى ارادة العوائل التي تقرر تزويجهن علما ان هذه الحالات هي ضاره على الاسر والمجتمع وتتعارض مع القوانين الدولية وانه جزء من العنف ضد المرأة وهو ممارسة تعيق تقدم المجتمع مما يظهر التحيزيه والتنشئة الخاطئة والتطرف الذكوري ،والذي لا يراعي الفوارق ولا مستوى الوعي او المستوى الثقافي والذي يحرم المرأة من حقوقها علما ان الزواج قضيه مصيرية وهي ليست بمرحلة آنيه بل لحياة مشتركة يتم تحملها من الطرفين على السراء والضراء (woman.rafed.net) .

وتوصلت دراسة الحسني 2014 انه لابد من معرفة الفتيات على حقوقهن المدنية حتى لا يتزوجن مكرهات ولا تمارس عليهن ضغوطات مما ينتج مشكلات منها الهروب من بيت الاهل او بيت الزوج او تتعرض للضرب والحرق والقتل والتنكيل بهن اذا رفضت التقرب منها ، وهنالك من تتعرض لضغط نفسي شديد او عنف اسري يؤدي الى اقدام الفتيات على الانتحار ، وهذا ما سمعناه وشاهدناه في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة في مدينة سنجار العراقية نتيجة افعال الدواعش . كما بينت دراسات اجنبية منها دراسة2009 Baham,w.mnkatari ان الزواج القسري والمبكر له انعكاسات سلبية على

صحة المرأة والطفل مع وجود معاناة اجتماعية واقتصادية بين النساء وخاصة الشعوب العربية ،كما بينت دراسة Soraya trnayne2003 ان اكمال الفتاة التعليم هو عامل رئيسي للحد من الزواج المبكر او القسري . وفي دراسة عن سن الزواج في العالم الثالث Ibrahim cisse& Akory Aglknane2001ان معدل الزواج بين (11–14) له انعكاساته السلبية وانتهاك في حقوق الانسان فهو يحرم الفتاة من التعليم مما يشكل خطر عليهن نفسيا وخطر الموت بالولادة **(الزيود،2012،ص54)**. وترى باحثة يمنية واخصائية بعلم النفس ان هناك علاقة بين طموحات الفتاة والبيئة الاجتماعية التي تعيشها، فنتيجة للنشأة الاجتماعية للفتاة منذ نعومة اظافرها تتعود على كبح طموحها وخاصة اذا كان هذا الطموح يتجاوز امكانياتها الذاتية والاجتماعية واكمال دراستها وخاصة الفتاة الريفية حيث يمنع الزوج زوجته اكمال دراستها مع تحملها اعباء البيت وتربية الابناء **(البهي،1975،ص32)**.ومشكلة الزواج القسري لم تحل مشكلة العنوسة والتي انتشرت بشكل كبير بسبب الحروب وقلة عدد الشباب وارتفاع البطالة وغلاة في المهر والحاجات الاساسية للزواج **(رشيد،2006،ص23)**.ولاحظت المحاكم العراقية ان الزواج القسري ليست اساساً وحصرا جريمة جنسية بل تشمل سلسلة من الانتهاكات بما فيها الاختطاف والعمل القسري والحرمان من الحرية والعقاب البدني والاعتداء والعنف الجنسي.

ولعل الابحاث والدراسات التي دارت في هذا المجال كانت كبيرة والنتائج خطيرة فأصبح لهذه الظاهرة رافضين ومؤيدين تحت مبررات واسباب ولهذا ظهرت حالة جديدة وهي شعور الشاب والشابة بالشيخوخة النفسية ومن هنا تكمن مشكلة البحث وهي معرفة مستوى الشيخوخة النفسية عند المتزوجين قسراً وخاصة وان الباحثة عاصرت الاحداث في محافظة صلاح الدين كونها كانت تدريسيه تعمل في جامعة تكريت التمست بأن هناك حالات من الزواج الاجباري تحت مفهوم جهاد النكاح من الذين تأثروا بالفكر التكفيري اجبروا ابنائهم على الزواج وهناك حالات من الزواج الاجباري خوفا من الاعتداءات اللاأخلاقية من قبل ارهابي داعشي على الفتيات .

وتبرز اهمية البحث في :

1- دراسة شريحة مهمه من المجتمع من المتزوجين قسراً ومن كلا الجنسين .

2- ندرة البحوث والدراسات العراقية في مفهوم الشيخوخة النفسية على حد علم الباحثة هناك دراستين احدهما من جامعة القادسية وهي دراسة (حسين 2012) والثانية دراسة (العنكوشي 2015، جامعة بابل) وكلا الدراستين على طلبة جامعة القادسية ومن الطلبة الغير المتزوجين .

3- تتجلى اهمية البحث في توفر معلومات مهمة لدى الباحثين الاجتماعيين بالمحاكم والمرشدين النفسيين في المدارس المتوسطة والاعدادية عن وجود مشكلات تعاني منها الفتيات وهي الاسراع من تزوجهن لهذا لابد من توجيه الطلاب او العوائل وخاصة الريفية في الارتقاء والانفتاح الذهني واعطاء تصور مستقبلي الى مشكلات نفسية واسرية لابد من تجاوزها والتحرر من الضغوط العشائرية او الفتاوى الغير شرعية .

4- البحث تناول مجموعة من المتزوجين قسرا في محافظة صلاح الدين وتحت ضغط الممارسات التكفيرية لإرهابي داعش .

ثانياً :- اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف :-

1- الشيخوخة النفسية عند المتزوجين قسرا وتبعاً لمتغير الجنس (ذكور_أناث).

2- معرفة دلالة الفروق في الشيخوخة النفسية عند المتزوجين قسرا تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث).

ثالثاً:- فرضيات البحث:-

1- لا توجد شيخوخة نفسية عند المتزوجين قسراً عند مستوى الدلالة (0،05) .

2- لا توجد فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى الدلالة(0،05) في الشيخوخه النفسية بين المتزوجين قسرا تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

رابعاً:-حدود البحث :- تحدد البحث الحالي على عينه من المتزوجين قسراً من محافظة صلاح الدين ،قضاء تكريت / للعام 2015 ،من كلا الجنسين (ذكور واناث)

تحديد المصطلحات:

اولاً:- **الشيخوخة النفسية** .**Psyhological Senility**عرفها:

1-حسين 2010 :- هي الاحساس والمشاعر السلبية التي ترافق مرحلة الشيخوخة والتي يحسها ويشعر بها الشباب والتي تبعدهم عن المشاعر واحاسيس مرحلة الشباب **(حسين،2010،ص173)** .

2-العنكوشي 2015 :- مجموعة من المؤشرات السلوكية والخصائص النفسية التي تدل على فقد الشاب للتمكن البيئي وتدني توقعات الكفاءة الاجتماعية وقصور في النمو الشخصي من مشاعر واحاسيس وسلوكيات مرحلتهم العمرية وتقربهم من الخصائص والتغيرات النفسية السلبية المصاحبة لمرحلة الشيخوخة **(العنكوشي،2015،ص16)**.

3-التعريف الاجرائي للشيخوخة النفسية :- هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من (المتزوجين قسراً) على مقياس الشيخوخة النفسية .

ثانياً:- الزواج:- هو الاقتران ،والمخالطة، والارتباط، وانه عقد رسمي يربط شخصيين يعترف به القانون وتنطوي علية مجموعة من الحقوق والواجبات.

الزواج القسري :-هو تزويج الشخص بدون موافقة الحرة والكاملة لتعرضه للضغط او التهديد او الخداع ،وهو اسلوب اشبه بالاستعباد وجناية على حقوق الانسان **(الزيود،2012،ص13)**.

الفصل الثاني : الاطار النظري

اولاً:- مفهوم الشيخوخة: Senility :- معناه التقدم بالعمر ويشمل العمر الزمني والعمر البيولوجي والعمر الاجتماعي والعمر النفسي والعمر الوظيفي ، الا اننا في هذا البحث تناولنا العمر النفسي وهو السلوك النفسي المصاحب لمرحلة الشيخوخة والذي يبدو

على الفرد في تصرفاته ومواقفه من الحياة ، وهذا العمر النفسي مرتبط بالقدرة العقلية والدافعية للتعلم وقوة الذاكرة وهذا يرتقي بمستوى من الاستقلالية (**fontaine.2007.p 15**). ويمكن الاستدلال على الشيخوخة النفسية من الخصائص النفسية والتغيرات في سلوك الفرد ومشاعره التي يتم التعرف عليها من خلال مقياس العمرالسيكولوجي وفق معايير نفسية (**dibaer.1975.p 68**) . والشيخوخة حالة نفسية اي مرتبطة بالعمر النفسي وهذا مرتبط بالقدرة العقلية واستجاباته لمثيرات التغيرات الاجتماعية وتحتاج الى قدرة الذاكرة، والذكاء والدافعية وبالتالي المحافظة على التقدير الذاتي (**Birren &Renner,1977,P.13-18**) .لهذا نميز بين ثلاثة انواع من الشيخوخة هي الشيخوخة البيولوجية ، النفسية ، الاجتماعية والشيخوخة الامنية وتمثل الشيخوخة النفسية خبرة سلبية تدل على سوء التوافق الاجتماعي يصاحبها الفشل في الاندماج مع الاخرين وشعوره بالعجز الانفعالي والاجتماعي (**الراوي ،1999،ص39**).

وبما ان الشيخوخة النفسية حالة من القصور تعتري امكانيات التوافق النفسي والاجتماعي للشباب فتقل قدراتهم على استغلال امكاناتهم الجسمية والعقلية والنفسية في مواجهة ضغوط الحياة مما تؤثر في قدرتهم على العطاء والانتاج والعمل والشعور بالاكتئاب وفقدان الامل دون وجود اضطرابات في وظيفة الاعضاء وانما اضطراب في التكيف وبالتالي الشعور بالأمراض النفسجسمية (**كريم، 2010.ص99**) .

وهذا يؤدي الى خبره سلبية يصاحبها فشل في الاندماج مع الاخرين وهذا بداية الشيخوخة النفسية وهو الشعور بعدم السعادة والاحساس القهري وعدم المكافئة والعجز والانعزال الاجتماعي والانفعالي مما يؤدي الى عدم مقاومة القلق مع احداث الحياة الضاغطة وشعوره بالخوف من المستقبل وان الحياة قصيرة وطموحه ضعيف (**Gulliford & upton.1992.p124**). وفكره غير منظم وليس له ثبات في مفهوم ذاته ولا يعرف اين مواطن الضعف والقوة حتى يقاوم الهدم النفسي فهو عاطل عن التوافق (**الشيخ،2003،ص23**) .

وتنشأ بين الفرد وغيره من الناس كالوالدين وافراد الاسرة والاقارب والاصدقاء مشاعر عدائية سلبية مما يؤدي الى ردود افعال كالتفكير بالموت مع ترافق الازمات المادية والنفسية فنجدهم يعانون من توهم المرض وضعف بالذاكرة وهي اعراض تصاحب كبار السن **(العنكوشي.2015.ص22)** . ومن ابرز الخصائص ذوي الشيخوخة النفسية ما يأتي

1- الخصائص العقلية لذوي الشيخوخة النفسية

- ضعف الادراك: فيقل التنظيم الحسي وهذا يؤثر على التعلم .
- الضعف العقلي المعرفي : يظهر في صورة فشل في فهم الحقائق والافكار واكتساب سلوك جديد وقصور ذاتي وضعف الاستجابة للتغيرات .
- ضعف الذكاء : تدهور في القدرات الاستدلالية والمكانية (**zelekova.2010.p** yulia **(40-46**

ثانياً:- الخصائص النفسية لذوي الشيخوخة النفسية

- التمركز نحو الذات والاتجاهات الأنانية نتيجة شعوره بالتهديد والضغط وضعف ثقة بالأخرين والحياة .
- العجز في التخطيط واتخاذ القرارات .
- التبلد الانفعالي وضعف التحكم الانفعالي وسرعة الاندفاع العاطفي .
- التصلب والتعصب والعناد.
- السلبية واللامبالاة وشعوره بعدم النفع .
- شدة الحساسية وسرعة الغضب .
- شعوره بفقدان الامن النفسي والخوف من المستقبل المجهول والحاضر المفروض عليه
- شعوره بالاضطهاد والاشمئزاز من الحياة والانقياد بسهولة. **(الراشد،2004،ص343)**

ثالثاً:- الخصائص الاجتماعية لذوي الشيخوخة النفسية

- ضعف الاهتمام بالشؤون العامة والشعور بالمسؤولية الجماعية.
- ضعف الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية والتقصير على اقل عدد ومن المتعاطفين معه.

- محدودية الحوافز للانتماء. وشعوره بالغربة ،وعدم الرضا عن الحياة.
- ضعف المقاومة للضغوط الناشئة . **(الراوي،2009،ص32)**

ويرى ليون فستنجر **(leon festinger)** 1935 ، ان تأثير الاتصال والتفاعل الاجتماعي على الاتجاهات والسلوكيات سببها الحاجة الى تقييم الذات وتحديد المكانة وهذا يحدث من خلال عمليات المقارنة مع الاخرين ، فالأشخاص ذوي الشيخوخة النفسية يقودهم عدم الرضا وشعورهم بالمكانة المنخفضة عندما يقارنون افعالهم وارادتهم وتوجهاتهم بمن يصفون نفس صفاتهم وبالتالي تضعف لديهم امكانية السيطرة والتحكم في البيئة المحيطة بهم وضعف في شخصيتهم ونظرتهم التشاؤمية سواء نحو المستقبل او نحو الذات (festinger.1964.p129) . ولما كانت الشيخوخة النفسية عن المتزوجين قسرا تمثل عجزا نفسيا في بعض السلوكيات حيث فسر هذا العجز (روتر) في التعليم الاجتماعي عن اساس النجاح – الفشل وادراك موقع التحكم (داخلي – خارجي) لهذا لا يوجه سلوكه نحو الهدف او الغاية لانهم غير قادرين على ضبط البيئة ونتيجة فشلهم هو عرضة لعدم السيطرة على الاحداث **(Seligman.1975.p41)** .

النظريات التي فسرت مفهوم الشيخوخة النفسية :

أ–النظرية الوجودية: نظر علماء النفس الوجوديون الى معنى الحياة بوصفه الموضوع الوجودي النفسي الاساسي الذي تدور عليه معظم نظرياتهم ، ومعظم الوجوديون ينظرون الى الحياة على انها كفاح مستمر واهتمام الفرد في البحث عن ذاته الاصلية ومعنى وجوده الشخصي **(صالح،1986،ص144)** .

والمقصود بمعنى الحياه هو انجاز هدف سامي فيعطي الفرد سببا للحياة والاحساس بوجود شيء ما يجب ان ينجزه ، ويضيف (فرانكل) اننا نكتشف بأنفسنا رسالتنا في الحياة ولا نخترعها وان الانسان قادر على ان يجد الهدف او المعنى حتى عندما يواجه مواقف بائسه اي يستطيع الفرد ان يحول مأساته الشخصية الى انجازات. ومفهوم الشيخوخة تناوله فرانكل من خلال مصطلح الفراغ الوجودي والشخص الذي يرى الحياة فارغه ومملة هو احد

علامات الشيخوخة النفسية وهذا الفراغ يقوده الى امراض نفسية **(جبر،1998،ص113)**. ويعتقد الوجوديون ان الانسان المخلوق الذي يمتلك القدرة والامكانيات على ان يختار سلوكه ويتحمل مسؤولية افعاله وقراراته وانه قادر على تجاوز المعوقات فإذا ما اصيب بالشيخوخة النفسية بسبب ظروف ضاغطة وطاعة دون قناعة فأنه يعزل نفسه من القلق ويريح نفسه ولأنه لا يستطيع ان ينجز فهو يشعر بذنب وعدم وضوح الاهداف ويكره عمره وادانه لذاته وان لا يهمه اي قرار فأصبحت حياته مهدورة **(فانسيز،2002،ص20)** .ويقول صالح 1986"اذا لم ننجز نحن حياتنا بشكل صحيح سنجد اننا نتابع اهداف عديمة المعنى في الحياة التي تحيط بنا عندما ننمو **(صالح،1986،ص177)** ،ويضيف (بارن) ان مأزقنا الوجودي هو الخوف عندما لا يكون هناك شيء مخيف وشعورنا بعدم تحقيق الهدف وعدم الشعور بالأمان عندما نكون في حماية وامان واليأس من غير سبب لفقدان الامل والشعور بالوحدة الشخصية وعدم الرضا وحالات الاحباط عندما نلاحظ اكتئابنا الحقيقي وتنافرنا بتوجيه طاقاتنا نحو التجنب والرفض والتجاهل–**(Burns 2001–p.87)** . وتستند النظرية الوجودية على ثلاث افكار هي :

1–الوحدة غير قابله للحل او للذوبان للوعي الانساني ويقصد بيها (لا يوجد فصل بين الوجود الذاتي والموضوعي) .

2–الأصالة وهي الهدف المثالي في محاولة الفرد لممارسة قدراته ومسؤول عن اتخاذ القرار وهذا يتوجب علينا ان نكون عارفين بمشاعرنا .

3–لا يمكن التنبؤ بما ستؤول اليه حياتهم بالحاضر والمستقبل وعلى اساس الماضي اي لا يمكن القاء اللوم على سوء حظهم او فرص اضاعوها **(العبكوشي،2015،ص27)** .

والشخص الخالي من الشيخوخة النفسية على هذا الاساس هو الذي يتمتع بالوجود الاصيل الذي يبعده عن العجز النفسي وانه قادر على مواجهة الحياة باتجاه المستقبل ، وانه قادر على خلق حالة من الاتزان بين الافكار الثلاثة ويبتعد عن السلوكيات التي تشير الى الشيخوخة النفسية ويجب ان يتصرف بمواصفات هي :

1– ان يكون حرا في تحقيق ما يريد وبالأسلوب الذي يختاره .

2- ان يكون مدركا نواحي ضعفه ويدرك معنى الوجود .

3- ان يكون قادر على مواجهة متناقضات الحياة بإمكانية وقدراته.**(الزبيدي وهزاع، 1997 ص180)**

وهذه النظرية ظهرت في ضل ظروف غير طبيعية بعد الحرب العالمية الثانية وقد تكون قريبة الشبه من الظروف الي يمر بها مجتمعنا متمثلة بعمليات القتل والتهجير والتدمير والنزوح وسيطرت داعش على مناطق واجبار الشباب من كلا الجنسين على الزواج تحت ما يسمى بجهاد النكاح وهذا وحده يفقد اي معنى للحياة ، كل هذه الالم والمعاناة التي يمر بها الانسان العراقي يقاوم ويحاول التغير ويتطلع للمستقبل وان يفكر ليجد مخرجا واعتمدت الباحثة على هذه النظرية في بحثها .

ب- نظرية التنافر المعرفي (cognitive dissonance theory)

تؤكد نظرية التنافر المعرفي على فرضيتين رئيسيتين هما :

1- ان حدوث التنافر المعرفي هو حالة نفسية غير مريحه لذلك يسعى الفرد على الدوام الى حفظه وصولا الى حالة الاتساق والفشل في حفظه يؤدي الى ميل الفرد الى ان يسلك سلوكيات ذوي الشيخوخة النفسية .

2- الوصول الى حالة الاتساق تهدف الى تجنب المواقف او المعلومات التي من شأنها ان تستثير الى التنافر **(حسن،2006،ص81)** .

ويعتقد (فستنجر) ان من بين المواقف التي تزيد من التنافر المعرفي وتستثير سلوك الشيخوخة النفسية هو ما يحدث عندما لا تتسق الجوانب المعرفية للفرد مع المعايير الاجتماعية لذى يضطر الافراد بفعل ضغوط اجتماعية الى الموافقة على امور لا تتفق مع مواقفهم اي يجبر الانسان على ان يتصرف على وفق طريقة معينه لو ترك له الخيار لما يتصرف بوجبه ، فالعقوبة الموجه ضد الفرد تدفعه الى تغيير سلوكه والانصياع العام دون تغير في اتجاهاته **(صالح،1997،ص146)** .

ومن ابر المواقف او المعلومات التي تستثير التنافر هي :

أ–يحدث التنافر عندما لا يكون ثمة اتساق بين الجوانب المعرفية للفرد او بين معارفه ومعتقداته .

ب–يحدث التنافر عندما نتصرف بطريقة تتعارض مع الاعراف الثقافية، وبطبيعة الحال ان التطابق مع الاعراف الثقافية يشعر الفرد بالارتياح ويبعده عن الاحساس بالتنافر **(الجبوري، 1991، ص370)** .

ثانياً:– الزواج القسري:هو الزواج الاجباري او زواج العنف او الزواج بالإكراه كل هذه المسميات هي حالة مرضية تعاني منها المجتمعات العربية والاسلامية ومنها العراق ومع ان الشرائع السماوية والمذاهب الدينية ترفضها ،وخاصة الزواج هو التوافق بين الطرفيين والرغبة في إضافة علاقة او رابطة انسانية فالزواج القسري يعتبر باطلا وفق الحكم الشرعي لان الرابطة الزوجية هي اقوى الروابط الانسانية وتبنى عليه اسس المجتمع فله نتائج وخيمة وهناك قوانين ضمن حقوق الانسان والاحوال الشخصية والبنود ومعاهدة جنيف رقم (27) الذي تنص على حق الاحترام للأشخاص وشرفهم وحقوقهم وعقائدهم الدينية والتقاليد ،ومع كل الحقوق للمرأة الا ان الفتاة في الدول العربية تتعرض للعنف والتهديد بالقتل والضرب والتعذيب والخروج من الطاعة خاصا رجال الدين من دواعي المحافظة عن الشرف ولا يسمح للفتاة اتخاذ القرار المصيري ونلاحظها في مجتمعنا حتى في الخلافات بغية زواج فتاة كالسلعة تباع دون مراعاة الظروف الطبقية او العمر ولعدم اكتمال نضجها احيانا وعدم فهمها للواقع فتكون فريسة وهذا يودي الى شعورها بالغبن الذي سيلازمها طول العمر. ويحدث الزواج المبكر بسبب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقيم والعادات ومع ظهور اساليب توافق اكثر تعقيدا ومصالح وتبادل ادوار والعلاقات الاسرية والاجتماعية ادت الى ظهور ازمات اكثر تصلبا واكثر عرضة الى ضغوطات نفسية ومهنيه اجبرت بعض العوائل الى سلوكيات تناقضية في علاقاتهم الشخصية راح ضحيتها الكثير من المراهقين والشباب في اجبارهم على الزواج قسرا دون مراعاة مشاعرهم واحاسيسهم ، فكثيرا ما تصطدم حاجاتهم ورغباتهم مع ما يراه ملائما من

قبل الكبار فيحدث الصراع الداخلي بين قيم الاستسلام والطاعة وقيم الحرية والتمرد وقيم الانغلاق والقطيعة مع الواقع تحت شعار الخوف من الانحرافات الخلقية (**الحمد،2003،ص34**).وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد جددت ندائها عام 2012 بقرارها(140/66) لوضع حداً للممارسات العرفية والتقليدية للزواج القسري او المبكر وطلبت من الدول التصدي للعوامل الجذرية لهذه الظاهرة بوسائل تشمل الانشطة التثقيفية من اجل التوعية بالجوانب السلبية لهذه الممارسات ،ووضع سياسات وخطط عمل وبرامج شاملة وتنفيذها من اجل بقاء براءة الطفولة وحمايتها ونمائها والنهوض بها والحد من العنف ضد القاصرات.

اسباب الزواج القسري :

1- تردي المستوى الاقتصادي للكثير من الاسر التي تلجأ لتزويج بناتها من الاغنياء بغض النظر الى فارق السن الكبير بينهما .

2- شعور الطفلة بالاضطهاد ضد اسرتها مما يجعلها تشعر ان الزواج خلاص لها من هذا الوضع .

3- ضغوط الاسر لتزويج شبابها كالزواج من بنت العم لمنع تزويجها من خارج العشيرة (او زواج الكصه بكصه،الفصلية ، النهوه)وهي لازالت قائمة ولم تعالج حتى الان لقلة الوعي وسيادة العرف العشائري.

4- ضعف تطبيق قانون الاحوال الشخصية ومخالة الفقرة الرابعة من المادة (29) من الدستور التي (تمنع كل اشكال العنف والتعسف في الاسرة والمجتمع) وضعف تطبيق قانون مادة (9) ورقم (188) لسنة 1959(يمنع الاكراه على الزواج)وكذلك الفقرة (1) من المادة (7) (يمنع الزواج دون السن القانوني وهو الرشد) .

5- الظروف القاهرة التي تعرض لها مجتمعنا وظهور افعال سلبية نتيجة العوامل الامنية وعدم الاستقرار.

نتائج الزواج القسري:-

أكد الباحثون الاجتماعيون والمهتمون بقضايا المرأة ان الزواج القسري له عواقب وخيمة منها:

1-الفتاة تكره زوجها او بالعكس وقد تسعى الى التخلص منه بالقتل او تحاول الهرب او الانتحار وظهور مؤشرات السلوكية تدل على الشيخوخة النفسية .

2-الفتاة تكون غير قادرة على قيامها بواجبها كأم ومربية فهي تعاني من القلق والخوف وعدم الثقة تحول دون قيامها بمهمتها كمربية وهذه الاجيال اللاحقة ستعوق تطور المجتمع.

3-عدم وجود استقرار نفسي وعاطفي يسبب قتل كل الطاقة الايجابية بالفتاة والطاقة الابداعية للشاب. بسبب المشاعر الاكتئابية وعدم الرضا.

4-ان شعور الطرفيين بعدم الرضا سوف يؤدي الى الخيانة الزوجية للتنفيس عن عواطف مكبوتة ولربما العدائية بسبب ضعف النمو الشخصي وعدم الكفاءة الاجتماعية .

5-شعور المرأة بالغبن والظلم خاصة عندما يحق لزعماء العشائر ورجال الدين والسلطة ان يحلون بقراراتهم محل المحاكم والقضاة فيما يخص الشرعية بالزواج لهذا يلجئن الى المحاكم للطلاق و ايجاد حل نهائي (علماً هناك قانون(34) من قانون الاحوال الشرعية بأن الزواج يكون فاسد باطلا اذا كان غير حائز عن الشرعية الاهلية ، وبلا شهود، وبالإكراه .

6-الطلاق والانفصال والضياع ونظرة المجتمع التي لا ترحم .

7-الفقر ،الجنون بفعل الاحكام العرفية من قبل ارهابي داعش للمدن المغتصبة فأظهرت حالات نفسية وعقلية ، ونسبه عالية من حالات الانتحار بسبب الوضع المعيشي والاجتماعي المتأزم .

9-صعوبة التكيف بالبيئة الجديدة وخاصة الفتاة وحرمان الزوجين من اكتمال نموهما النفسي والجسدي من تعلم مهارات الحياة بشكل عام سواء في الاسرة او التعامل مع المحيط الاجتماعي

10-ازدياد حالات الانحرافات الجنسية وهذا عكس من ان الزواج يحل مشكلة العنوسة ويبعد الانحراف والزنا.

11-تفشي الامية والجهل وخاصتا الفتاة او الشاب الغير المتعلم مما يخلق عامل الحرمان والبطالة والتسول لأغراض اشباع متطلبات الحياة

12-استخدام العنف اللفظي والجسدي والجنسي.(محمد واخرون،2008،ص24)

ثالثاً : دراسات السابقة

تناولت الباحثة دراسة عن الزواج القسري ودراستين عن الشيخوخة النفسية

1-**دراسة الزيود،1012:**- استهدفت الدراسة الى تسليط الضوء على موقف المجتمع الاردني من الزواج المبكر القسري ،تكونت عينة الدراسة من (464) منهم متزوجين مبكرا ومنهم قسراً ،تم بناء استبانة تتعلق بالخصائص الديمغرافية للبيئة الاردنية، وبعد معالجة البيات احصائيا توصلت الدراسة الى ان من اهم الاسباب التي تدفع المجتمع الى تزويج ابناءه هي اسباب اجتماعية واقتصادية منها الرغبة من التخلص من سيطرة الاباء وقسوتهم وكذلك الوضع المادي للأسرة وان الزواج هو وسيلة للتخلص من اعباء ومصاريف الفتاة ،وبينت الدراسة ان الزواج بهذا الشكل هو العنف المقصود وله سلبياته لما له من اثار نفسية و صحية وتعليمية واجتماعية . (الزيود،2012،ص23)

2-**دراسة حسين ، 2010:**-استهدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الشيخوخة النفسية لدى طلبة الجامعة ،تكونت عينه الدراسة من طلبة كلية التربية (851) طالب وطالبة من جامعة القادسية وتم بناء مقياس الشيخوخة النفسية من (48) فقرة ، توصل الباحث الى ان طلبة الجامعة يعانون من مشاعر واحاسيس تبتعد بالاتجاه السلبي عن المشاعر

الايجابية كما توصل الباحث ان المشاعر والاحاسيس بالشيخوخة النفسية لا تختلف عن الطلبة الذكور والاناث.

3-**دراسة العنكوشي 2015**:- استهدفت الى معرفة التفكير الدجماتي والنسق القيمي لدى طلبة الجامعة من ذوي الشيخوخة النفسية واقرانهم العاديين، تكون مجتمع البحث من(6283) طالباً وطالبة من جامعة القادسية وتم اختيار عينه البحث بأسلوب الطبقية العشوائية فبلغ (400) طالب وطالبة من المرحلة الثانية و الرابعة بواقع (193) طالبا و (207) طالبة من الاقسام العلمية والانسانية تم بناء مقياس الشيخوخة النفسية من (50) موقفاً ،وتطبيق ومقياس التفكير الدجماتي ومقياس النسق القيمي ،بعد المعالجة الاحصائية . توصل الباحث ان طلبة الجامعة لا يوجد لديهم مستوى عالي من الشيخوخة النفسية و وجد ان طلبة الصف الثاني عندهم نسبة اعلى في الشيخوخة النفسية من طلبة الصف الرابع وان طلبة الاقسام الانسانية اعلى من العلمية ،وتوصل الباحث ان الطلبة ذوي الشيخوخة النفسية اكثر دجماتية من حيث التفكير من الطلبة العاديين وان الطلبة ذوي الشيخوخة النفسية يفضلون القيم الدينية والعلمية والاجتماعية.

الفصل الثالث : اجراءات البحث

اولاً : منهجية البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لأنه تيلائم مع اهداف البحث .

ثانياً : مجتمع البحث:- تم الحصول الى مجتمع البحث من خلال الحصول على معلومات عن العوائل التي اجبرت ابنائها على الزواج تحت ظروف معينة (اقتصادية ، عرقية ، دينية ، سلوكية) وبعد التعرف على هذه العوائل من محافظة صلاح الدين والتي تشمل (القرى والارياف والاقضية والمركز ومن الذي نزحوا الى مركز المحافظة بعد التحرير) ولصعوبة التأكد من صحة المعلومات تم اللقاء بهم سراً، والسبب هناك من العوائل تحت تأثير الافكار الداعشية (مقتنعة بجهاد النكاح) والفتاوى التي يطلقها إرهابي داعش راح ضحيتها الابناء من الذكور والاناث و خاصة وهم في اعمار بين (14-17) وبدون الحصول على عقد زواج مصدق من المحكمة اي زواج عن طريق رجل دين ،او

مفتي الدواعش مع عدم وجود شهود ، موافقة الاهل فقط ،دون النظر الى موافقة الشاب والشابة وهذا يعتبر قسراً.

ثالثاً : عينة البحث : تكونت عينة البحث من (100) فرداً متزوجاً قسراً حيث كان عدد المتزوجات قسراً (70) فتاة والمتزوجين (30) شاب ،وتم اختيار عينة البحث بعد دراسة استطلاعية للكشف عن وجود مؤشرات للشيخوخة النفسية لدى المتزوجين قسراً .

رابعاً:- أداة البحث : مقياس الشيخوخة النفسية:- بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة مثل دراسة حسين (2010) ودراسة العنكوشي 2015 والدراستين على طلبة الجامعة، تم اخذ مكونات المقياس من دراسة العنكوشي (2015) والذي اعتمد على النظرية الوجودية ومن ثم تم بناء مواقف وفقرات جديدة وصياغتها لتلائم البحث الحالي فكانت عدد المواقف (35) موقفاً وفي كل مكون من المقياس سبعة مواقف وفي كل موقف ثلاثة بدائل (أ-ب-ج) والمكونات الخمسة هي (مكون التمكن البيئي،،القصور في النمو الشخصي، تدني الكفاءة الاجتماعية، عدم الرضا عن الحياة، المشاعر الاكتئابيه) ودرجات المقياس(1-2-3) عندما يختار المستجيب البديل (أ) الذي يتمثل بوجود الشيخوخة النفسية، والدرجة (2) لمن يختار البديل(ب) يكون بدرجه متوسطة في الشيخوخة النفسية اي متذبذب في قناعاته والدرجة (3) لمن يختار البديل(ج) والذي يشير الى عدم وجود شيخوخة نفسية .

مقياس الشيخوخة النفسية:- يتكون مقياس الشيخوخة النفسية من خمسه مكونات هي :

1. **فقد التمكن البيئي** : هو شعور الفرد بفقدان القدرة على التمكن من تنظيم ظروفه والتحكم في كثير من عناصر البيئة المحيطة والاستفادة منها بطريقة فعالة وتوفير البيئة المناسبة والمرونة النفسية والشخصية لتخفيف ذلك
2. **قصور في النمو الشخصي وارتقائها وتطورها المستمر**: يرى الشخص ان سلوكه لا يتوافق مع نموه الجسمي والعقلي وان ذاته لا تتناسق مع ما يمتلكه من مقومات نفسية و جسمية وعقلية

3. **تدني توقعات الكفاءة الاجتماعية:** عدم قدرة الفرد على السلوك التكيفي الاجتماعي الايجابي تجعله غير قادر على مواجهه الصعاب والمشكلات بفاعلية.
4. **عدم الرضا عن الحياة:** وهو شعور الفرد بالتعاسة والضيق وعدم الطمأنينة تجاه الحياة وليس لديه حماس لتحقيق اهدافه ولا يمتلك قناعة الاستقرار الاجتماعي.
5. **المشاعر الاكتئابية:** ويقصد بها ان الفرد تنتابه حالة من الحزن الشديد ولا يستطيع التعبير عن مشاعره تصاحبها اعراض نفسية وجسمية وينظر الى حياته ومستقبله نظرة تشاؤم .

رابعاً:- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الشيخوخة النفسية :- ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وحساب الاتساق الداخلي للفقرات تم بالشكل التالي :

(القوة التمييزية لفقرات مقياس الشيخوخة النفسية)

ان الهدف الاساسي من حساب القوة التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين اداء المفحوصين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم

.(Eble & Frisbie.2009,p294)

قامت الباحثة بتصحيح الاجابات وترتيبها تصاعديا وتنازليا ونسبة 27% حيث بلغ عدد افراد المجموعة العليا (50) وعدد افراد المجموعة الدنيا (50) وبعد تحليل استجابات الافراد عن فقرات المقياس باستعمال الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا وبعد مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية اتضح ان جميع معاملات القوة التمييزية للفقرات دالة عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) (اي مميزة) علما ان القيمة الجدولية تساوي (1,98) كما في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1) تمييز فقرات مقياس الشيخوخة النفسية

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة *
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2,3400	0,91718	1,3400	0,55733	6,589
2	2,5000	0,58029	2,0400	0,90260	3,031
3	2,1000	0,86307	1,5200	0,83885	3,408
4	1,8000	0,85714	1,4400	0,78662	2,188
5	2,3400	0,79821	1,7200	0,78350	3,920
6	2,5600	0,61146	2,0000	0,92582	3,569
7	2,4000	0,80812	1,6200	0,75295	4,993
8	2,6000	0,63888	1,7800	0,73651	5,947
9	2,8200	0,43753	1,7800	0,76372	8,355
10	2,2600	0,80331	1,9000	0,86307	2,159
11	2,3800	0,85452	1,6400	0,77618	4,533
12	2,4000	0,53452	1,9600	0,90260	2,966
13	2,2600	0,77749	1,4800	0,64650	5,455
14	2,3600	0,80204	1,8400	0,79179	3,263
15	2,3800	0,72534	1,4800	0,64650	6,550
16	2,3600	0,66271	1,9000	0,90914	2,891
17	2,5000	0,73540	1,7800	0,81451	4,637
18	2,6200	0,72534	1,5400	0,70595	7,545
19	2,5800	0,67279	1,5200	0,70682	7,681
20	2,4400	0,61146	2,0400	0,94675	2,510
21	2,4400	0,50143	1,9800	0,91451	3,119
22	2,0600	0,84298	1,4800	0,76238	3,608
23	2,2600	0,85261	1,6400	0,82709	3,691
24	2,2600	0,77749	1,7800	0,84007	2,965
25	2,3400	0,82338	1,3200	0,62073	6,9995
26	2,7800	0,54548	1,6000	0,72843	9,169
27	2,3400	0,62629	1,6800	0,79385	4,615
28	2,5200	0,64650	1,7200	0,78350	5,569
29	2,7000	0,61445	1,5200	0,70682	8,909

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة *
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
30	2,6400	0,48487	1,7200	0,75701	7,236
31	2,6200	0,56749	1,8200	0,84973	5,536
32	2,2200	0,78999	1,7800	0,86402	2,658
33	2,9000	0,30305	1,8800	0,709898	8,440
34	2,7800	0,54548	1,6000	0,72843	9,169
35	2,9000	0,30305	1,8800	0,79898	8,440

2- **الانتساق الداخلي لفقرات مقياس الشيخوخة النفسية** :-وتم ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ومن ثم استعمال معامل ارتباط بيرسون للإيجاد العلاقة عن طريق موازنتها مع القيمة الجدولية والبالغة (0,195) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة (98) واظهرت ان جميع الفقرات دالة اي انها صادقة كما في الجدول (2)

جدول (2) يظهر معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,322	13	0,349	25	0,336
2	0,351	14	0,321	26	0,376
3	0,347	15	0,332	27	0,355
4	0,421	16	0,336	28	0,393
5	0,385	17	0,344	29	0,413
6	0.319	18	0,329	30	0.397
7	0.343	19	0,354	31	0,453
8	0,398	20	0,415	32	0,387
9	0,384	21	0,323	33	0,457
10	0,483	22	0,376	34	0,476
11	0,325	23	0,489	35	0,457
12	0,318	24	0,456		

القيمة الجدولية تساوي 0,195 عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) وهذا يدل ان جميع الفقرات صادقة

صدق مقياس الشيخوخة النفسية :-

قامت الباحثة بعدد من الإجراءات الازمة لاستخراج الصدق والثبات وهي على النحو الاتي:

1- **الصدق الظاهري:**-عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في علم النفس والقياس والتقويم لأبداء آرائهم في مدى صلاحية المقياس فحصلت نسبة الاتفاق (95%) بعد تعديل في صياغة الفقرات لغوياً.

2- **الصدق البناء** : وتم استخراج الصدق البناء من خلال المؤشرات التالية :

أ- ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية وهذا ما تم الإشارة له في جدول (2)

ب-ارتباط الفقرات بالمجال الذي ينتمي اليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون والمعيار الذي استعمل هو الدلالة الاحصائية وقد كانت القيمة الجدولية (0,95) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) وتبين ان جميع الفقرات دالة وصادقة كما في جدول(3)

جدول (3) قيم معامل ارتباط الفقرة بالمجال الذي ينتمي اليه في مقياس الشيخوخة

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال
.1	التمكين البيئي	7	1	0,716
			2	0,736
			3	0,783
			4	0,599
			5	0,694
			6	0,783
			7	0,674
.2	القصور في النمو الشخصي	7	8	0,741
			9	0,771
			10	0,960
			11	0,686
			12	0,587
			13	0,766
			14	0,729

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال
.3	تدني الكفاءة الاجتماعية	7	15	0,699
			16	0,684
			17	0,787
			18	0,600
			19	0,724
			20	0,652
			21	0,742
.4	الرضا عن الحياة	7	22	0,545
			23	0,586
			24	0,498
			25	0,539
			26	0,791
			27	0,636
			28	0,704
.5	المشاعر الاكتئابية	7	29	0,739
			30	0,798
			31	0,778
			32	0,519
			33	0,532
			34	0,512
			35	0,632

القيمة الجدولية تساوي (0,95) عند مستولى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) ان جميع الفقرات دالة صادقة

ج – مصفوفة الارتباطات الداخلية :– اوجدت الباحثة انه لا بد من ايجاد (الصدق) بطريقة مصفوفة الارتباطات الداخلية للحصول على ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (4)

جدول (4) مصفوفة الارتباطات الداخلية

مجالات المقياس	الشيخوخة النفسية	عدم التمكن البيئي	قصور النمو الشخصي	تدني الكفاءة الاجتماعية	عدم الرضا عن الحياة	المشاعر الاكتئابية
الشيخوخة النفسية	1					
عدم التمكن البيئي	0,636	1				
قصور النمو الشخصي	0,644	0,666	1			
تدني الكفاءة الاجتماعية	0,526	0,772	0,532	1		
عدم الرضا عن الحياة	0,575	0,761	0,646	0,512	1	
المشاعر الاكتئابية	0,562	0,727	0,534	0,877	0544	1

تبين من الجدول (4) اعلاه ان جميع الارتباطات سواء المجالات بعضها مع البعض او ارتباطات معامل بيرسون كانت جميعها دالة موجبة وهذا يشير الى صدق البناء

ثبات مقياس الشيخوخة النفسية: استعملت الباحثة طريقتين لاستخراج ثبات لمقياس الشيخوخة كالاتي :

1- **طريقة اعادة الاختبار** : ولتحديد مؤشرات الثبات قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من المتزوجين قسرا وتتكون (20) متزوجا قسرا ذكور واناث وبعد مرور اسبوعين من تاريخ التطبيق الاول تم اعادة تطبيق المقياس مرة اخرى على نفس العينة وباستخدام معامل الارتباط بيرسون وجد ان معامل الثبات قد بلغ (0,84) وهذا جيد

2- **طريقة الفاكروتياخ للاتساق الداخلي** وللتحقق من الثبات بهذه الطريقة تم استخراج معامل الارتباط على نفس العينة البالغة (20) في طريقة اعادة الاختبار وجد ان

معامل الثبات (0,81) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي يمكن الرجوع اليها.

بعد التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الشيخوخة النفسية واستخراج انواع الصدق والثبات تم تطبيقه على عينة البحث البالغ عددها (100) متزوجا قسرا من الذكور(30) متزوجا و(70) متزوجة قسرا .

الوسائل الاحصائية :استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي spss

الفصل الرابع : تفسير النتائج

يتضمن هذا الفصل تفسيرا للنتائج في ضوء اهداف البحث

نتائج الهدف الاول :- التعرف على الشيخوخة النفسية لدى المتزوجين قسراً وتبعاً للجنس(ذكور _اناث) وللتعرف على الشيخوخة النفسية لدى المتزوجين قسرا تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة ككل والبالغة (100) متزوج ومتزوجة حيث كان عدد الذكور (30) متزوجا قسرا وعدد الاناث (70) متزوجة قسرا ، ومقارنة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بالوسط الفرضي البالغ (70) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبيين بأنها دالة اي لصالح الوسط الحسابي للعينة ككل وتبعا للجنس اي ان القيم التائية المحسوبة عند الذكور المتزوجين قسرا قد بلغت (2,246) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,045)وهي دالة وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة للإناث المتزوجات قسرا قد بلغت (10,169) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (2) وهي دالة ، وعند مقارنه القيمة التائية المحسوبة للعينة ككل وجد انها قد بلغت (8,929) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1,98) وهي كذلك دالة وهذا يدل ان المتزوجين قسرا عندهم شيخوخة نفسية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى التي تنص (لا توجد شيخوخة نفسية عند المتزوجين قسراً (ذكور واناث) وهذه النتيجة تظهر ان الشعور بالشيخوخة النفسية تمثل من اكبر المشكلات المهمة التي يصيب بها المتزوجين الشباب وهم اكثر

عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية فهم يرفضون التكييف مع نمط الحياة الجديدة التي فرض عليهم قسرا وبالتالي شعورهم بعدم الرضا والاحساس القهري بالعجز وهذا الشعور المؤلم مسؤولا عن ظهور اعراض الشيخوخة النفسية وخاصة اذا رافقتهم ازمات مادية وعدم وضوح الاهداف المستقبلية فتظهر عليهم تغيرات معرفية في طريقة تفكيرهم ومؤشرات سلوكية متميزة بالخمول وفقدان الدافعية مما يولد ردود افعال سلبية وهذه المؤشرات جاءت متفقة مع الدراسات السابقة دراسة(حسين، 2010) ودراسة (العنكوشي، 2015)ان شعور الشاب اوالفتاة بفقدان الامن النفسي والخوف من المستقبل المجهول والحاضر المفروض عليه ،شعوره بالاضطهاد والاشمئزاز من الحياة والانقياد بسهولة. من اهم الخصائص النفسية للمصابين بالشيخوخة النفسية **(الراشد،2004،ص343)**.

الهدف الثاني : التعرف على الفروق الذات الدلالة في الشيخوخة النفسية تبعا لمتغير الجنس ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث اظهر من التحليل ان المتوسط الحسابي للذكور المتزوجين قسراً قد بلغ (73,233) وبانحراف معياري الذي بلغ (7,88575) وان المتوسط الحسابي عند الاناث المتزوجات قسرا قد بلغ (77,5429) وبانحراف معياري (6,20585) وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (2,927) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,98) وجد انها دالة ولصالح الاناث وهذا يدل ان الشيخوخة النفسية عند المتزوجات قسرا اكثر من الذكور المتزوجين قسرا كما في الشكل الذي يوضح ذلك

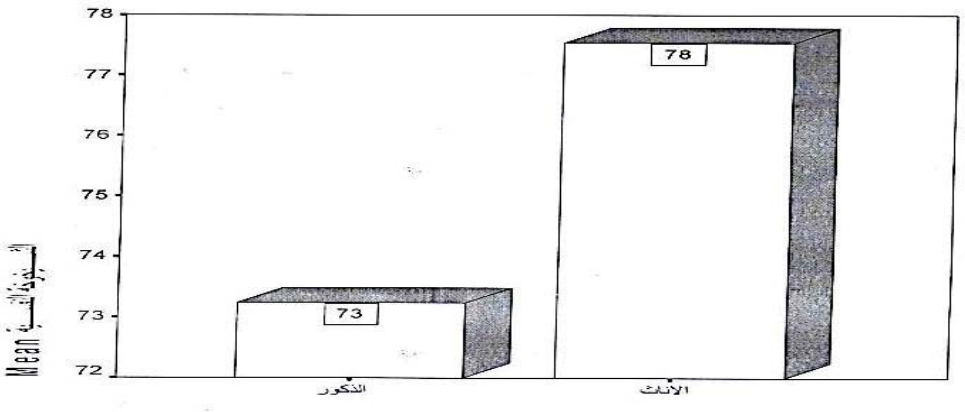

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الشيخوخة النفسية بين المتزوجين قسراً تبعاً لجنس (ذكور–اناث) وهذه النتيجة تفسر على اساس التهديد والحرمان من الحرية قسرا والتعسف والظلم الذي يقع على الفتيات في حياتهن الخاصة وخاصة فيما يتعلق بالزواج والذي يكون قسراً يؤدي الى ضرر جسدي وجنسي ونفسي ومع ممارسات التكفيرين الدواعش من صفة التحقير والتصفية والاقصاء والعنف الجمعي على النساء مما فقدهن التمتع بالحياة واحساسهن بانهن مظلومات تحت قيم الاستسلام والطاعة وقيم الانغلاق والقطيعة وخوفهن من الاعتداءات الجنسية عليهن من قبل ارهابي داعش مما جعلهن يستسلمن للإرادة الاهل بالزواج هروبا من الممارسات الجنسية الغير شرعية هذا ما أصطدم مع حاجتهن النفسية ورغباتهن فجعلهن يفكرن بالانتحار والتخلص مما هن فيه ادى الى ظهور مؤشرات الشيخوخة النفسية عندهن اكثر من الذكور. وهذا ما بينه فرانكل في تفسيره للفراغ الوجودي والشخص الذي يرى الحياة فارغه ومملة هو احد علامات الشيخوخة النفسية وهذا الفراغ يقوده الى امراض نفسية يفقد بها الشخص اي معنى للحياة **(جبر،1998،ص113)**..

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات :-

ان ما تعرض له العراق من موجات همجية ظالمة على يد ارهابي داعش خاصة المحافظات المغتصبة ادى الى ظهور ممارسات قاسية ومؤشرات سلوكية متمثلة بالشيخوخة النفسية وهذا له عواقب وخيمة منها الكراهية والعدائية والانعزالية وعدم الرضا بالحياة ومشاعر اكتئابية وقصور في النمو الشخصي والاجتماعي مما يصعب تكيفهم اجتماعيا وعدم الاستقرار النفسي والامني ، وخاصة عند الفتيات المتزوجات قسرا وهذا ما توصل اليه البحث. .

التوصيات

1- الزام مؤسسات الدولة ولجنة المرأة والطفولة في مجالس المحافظات للتوعية لمنع الزواج القسري وانه مخالفة للاتفاقيات والمعاهدات وحقوق الانسان .
2- اعداد برامج للتوعية بمخاطر هذه الظاهرة في وسائل الاعلام وعلى قنوات التلفزيون ومن خلال دور منظمات المجتمع المدني .
3- ينبغي وضع برامج تهدف الى دعم ضحايا الزواج القسري بتوفير المأوى مثلاً في الامد الطويل في بعض الحالات والمساعدة القانونية ولاسيما اطفال الضحايا والتعويض المالي في حالة الطلاق والتعليم المتواصل والدعم النفسي والاجتماعي لهم
4- الرعاية الصحية للزوجة اثناء الحمل والولادة وبعدهما .
5- الارشاد السلوكي لتحسين سلوك الاطفال والمراهقين من العنف الذي يمارس عليهم .
6- تفعيل دور المحاكم في اعطاء ضمانات لحقوق الفتاة والمتزوجة قسراً وتصديق عقد الزواج لضمان حقوق الطفل والزام الزوج قانونياً بحسن المعاملة والعيش.
7- الالتزام بمضمون المادة (34) من قانون الاحوال الشخصية (الزواج فاسدا للاسباب:

أ- اذا كان الطرفان او احدهما غير حائز على الشروط الاهلية حين العقد.

ب-الزواج بدون شهود ،والزواج المؤقت

ت- عقد الزواج بالإكراه

ث-الشهود غير حائزين للأوصاف المطلوبة شرعا

ج-ممنوع الجمع بين فتاتين حرمة النسب او الرضاعة

المقترحات:-

1- اعداد دراسة مماثلة عن المتزوجات قسرا على محافظة الانبار ونينوى

2- اعداد دراسة ميدانية نفسية اجتماعية عن المفهوم الخاطئ (جهاد النكاح) والنتائج المترتبة عليه

3- اعداد دراسة احصائية مسحية على اغلب محافظات العراقية لمعرفة اهم الاسباب وراء الزواج القسري .

المصادر والمراجع

1. ابو العينين ، بدران ، 1961 ، احكام الزواج والطلاق في الاسلام بحث تحليلي ، دار التأليف، القاهرة.
2. ابو زهره، محمد ، 1971، محاضرات في عقد الزواج واثاره ، دار الفكر العربي، القاهرة.
3. جابر ،جودت بني(2015) القدرة العقلية ومعالجة المعلومات " دار الوضاح للنشر ،عمان ،الاردن
4. جبر ،احمد ،فهم، 1998، علم النفس الانساني والتربية الانسانية في ميزات الاسلام ، جامعة النجاح ، مجلة العلوم الاسلامية، العدد (12) ، نابلس، فلسطين.

5. الجبوري، كاظم جبر ، (1991)، اثر التناثر الادراكي على تغيير اتجاهات الطلبة نحو الاخرين على وفق اساليب المعاملة الوالدية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب .
6. الجمعية العامة،2012،مجلس حقوق الانسان ،الدورة الحادية والعشرين البند(3) من جدول الاعمال.
7. الحمد، باسل سليم 2003، الرضا الزوجي واشهر ابحاث حل الصراع لدى عينه من الازواج وتأثرهم بعمر الزواج والمستوى التعليمي للزوجين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.
8. حسن، محمود شمال، 2006 ، دراسات في علم النفس الاجتماعي الصورة والاقتناع دراسة تحليلية لأثر خطاب الصورة في الاقناع، دار الافاق العربية، بغداد، العراق .
9. خليفه، عبد الطيف محمد،1991،دراسات في سيكولوجية المسنين، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
10. الراشد، فلوه ناصر بن محمد،(2004) ، من مراحل عمر الانسان (الشيخوخة) في القران الكريم ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مجلد (17) العدد (29) ص 325–377، السعودية
11. الراوي، مسارع حسن (2009) ، (سيكولوجية الشيخوخة) ، دار الياقوت للطباعة والنشر ، عمان، الاردن.
12. الزبود، اسماعيل ، 2012، موقف المجتمع الاردني من الزواج المبكر والقسري ، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد (39) ،العدد(2).
13. الزبيدي، كامل علوان، الهزاع ، سناء مجول،1997، بناء مقياس للصحة النفسية لطلبة الجامعة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (22) نيسان، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العراق.
14. الشيخ، دعد (2003) ، حلة في عالم المتقاعدين(مفهوم الذات والتكيف) ، دار كيوان، دمشق، سوريا.

15. صالح قاسم حسين، 1997، الشخصية بين التنظير والقياس، صنعاء، الجيل الجديد للنشر، اليمن.
16.
17. صالح قاسم حسين، 1986، الانسان من هو ، دار الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع، جامعة بغداد العراق.
18. العمر ،بدر عمر ،2002،الشيخوخه بين الفرد والأسرة والمجتمع ،دراسات نفسية ،المجلد 12،العدد الاول ،القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين
19. فانسي ،كريك،2002،الدليل الى تنمية وتطوير الشخصية ،ترجمة ايمن الشربيني،ط1،هلاللنشر والتوزيع مصر.
20. البهي،فؤاد،السيد،1975،الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة ،ط4،القاهرة ،دار الكر العربي
21. ماسيه احمد النيال واخرون،1995،السعاده وعلاقتها ببعض التغيرات النفسية والشخصية لدى المسنين والمسنات ،مجلة علم النفس،العدد36،القاهرة.
22. محمد واخرون، نوال،2008، الزواج المبكر دراسة في المفهوم والاسباب والاثار، جامعة صنعاء.
23. كريم، عبد الكريم عطا،(2010) ، الصحة النفسية في رحلة الشيخوخة المنهج الوقائي والعلاج نموذجا، مجلة جامعة ذي قار، العدد (1)، المجلد (6)، جامعة ذي قار العراق.
24. Birren,j.E& Renner,V.T(1977)"Research on the Psychology of Aging; Principles and Experimetation"New york: Van No strand Reinhold C ompany p3-18
25. Burns,A(2001)"Dogmatism Universty of New south Wales, Australia ", Journal of Psychology, .(5).(2).
26. Reker, G.T (2000)."Theorective, dimensios, and measurement of existential, In G.T. Reker& k. Chamberlain(Eds), Exploring

existential meanin: Optimizing human development across the life span (pp.39-55). Thousand Oaks, CA :sage.

27. Seligman, M.E.P, (1975) " Helplessness Fu B Wolman. (Ed) . International Encyclopedias of psychology psychiatry, psychoanalysis, and neurology, New York: Human Sciences, 5, 338.
28. Yulia ZelenKova , (2010) " Rolling back The years : A comparative analysis of antiagein advertisements in woman's magazines between the 1970 and 2005" , A thesis to Auckland university of Technology school of languages and social sciences primary supervisor: Sharon Harvey P.40-48
29. Dibaer .A.S (1975) " the psychology of normal Aging in: M.G spencer 8 CJ. Dorr EEdS ", Understanding Aging: A multidisciplinary Approach new york: A Appleton-century crofts pp.67-90.
30. Festinger, L.(1964) " A theory of social companions processes human relations ," new york , Oxford university press.
31. Fontaine, R (2007) "psychologies. Du vieillissement" Dunned. Pairs.
32. Guilford, R 8 Upton, G. (1992)" special educational needs "the British council. London
33. http:\www.nauss.edu.sa\Nauss\Arabic\menu\E library\SC letter research\.htm2007 3\ss4\part 2 Doctorate\year.
34. http: www.ahewar.org/debat/show.art.com

الملحق (1)

اسماء الخبراء والمحكمين

ت	الاسم واللقب العلمي	مكان العمل
1	أ.د.أسماعيل ابراهيم علي	جامعة بغداد/ كلية التربية/ابن الهيثم
2	أ.م.. حسام طه محمد	جامعة تكريت/ كلية التربية
3	أ. د. حميد سالم خلف	جامعة تكريت / كلية التربية
4	أ.د.محمد انور السامرائي	جامعة بغداد / كلية التربية/ابن رشد
5	أ.د. نبيل عبد الغفور عبد المجيد	جامعة المستنصرية / كلية التربية
6-	أ.د طالب ناصر حسين	جامعة بغداد /كلية تربية للبنات
7-	أ.د.سناء عيس الداغستاني	جامعة بغداد/كلية الاداب
8-	أ.د.كاظم عبد نور عبد زيد	جامعة بابل /كلية التربية
9-	أ.د. عبد الواحد الكبيسي	جامعة الانبار / كلية التربية
10-	أ.د. سعد زاير علي	جامعة بغداد /كلية التربية/ابن رشد
11-	أ.د. تحسين علي حسين	جامعة واسط/كلية التربية
12-	أ. د. طارق هاشم الدليمي	جامعة تكريت / كلية التربية
13-	أ.د.نضال مزاحم العزاوي	جامعة تكريت / كلية التربية
14-	أ.م.د ناز بدرخان	جامعة بغداد/كلية التربية/ابن رشد
15-	أ.م.د. عباس حنون الاسدي	جامعة بغداد/كلية الاداب
16-	أ.م.د ياسر محفوظ	جامعة الموصل /كلية التربية
17-	أ.م.د. ندى عبد الفتاح العباجي	جامعة الموصل/ كلية التربية

الملحق (2)

استبانة اراء السادة المحكمين لمفهوم الشيخوخة النفسية

الاستاذ الفاضل .....المحترم

تحية طيبة

تروم الباحثة اجراء دراسة بعنوان (قياس الشيخوخة النفسية عند المتزوجين قسراً) ويقصد بالشيخوخة النفسية :-هي مجموعة من المؤشرات السلوكية والخصائص النفسية التي تدل على الشاب والشابة للتمكن البيئي والكفاءة الاجتماعية وقصور النمو الشخصي والشعور بالاكتئاب وعدم الرضا عن الحياة الامر الذي يبعدهم في مشاعر واحاسيس وسلوكيات مرحلتهم العمرية ويقربهم من الخصائص والتغيرات النفسية السلبية المصاحبة لمرحلة الشيخوخة .

علما ان هناك مقياس أعده العنكوشي 2015 على طلبة الجامعة على وفق النظرية الوجودية وقامت الباحثة بأخذ بعض المكونات وقامت ببناء مقياس جديد ليتلاءم مع اهداف البحث وعينة الدراسة . ونظرا لما تمتلكون من خبرة علمية تقدم الباحثة المقياس على شكل مواقف وتحت كل موقف ثلاثة بدائل والدرجة على التوالي (صفر،1،2) فنرجو النظر في صلاحية المقياس

الكون الاول :- **التمكين البيئي**

1- رغبتي في الحياة ونظرتي اليها هي:

أ- معدومة ونظرتي تتقلب بين الهم والحزن واليأس .

ب- العيش بهدوء وانتظر الفرج

ج- جيده لديه فرصة في الحياة حتى استثمرها .

2- عندما اتطلع الى المستقبل فأني

أ- اتوقع ان يضاف رقماً اخر للمطلقين والمطلقات او المنتحرين

ب- متأرجحة بين استثمر وقتي في تكوين علاقات وبين الانطواء على نفسي.

ج- اكافح من اجل النجاح لا عيش المستقبل برؤية مضيئة .

3- عندما تواجهين مشكلة معينة فأني

أ- اقر بعجزي واتركها للزمن

ب- اطلب مساعدة الاخرين في حلها

ج احاول حلها مرات عديدة

4- اشعر ان حياتي الزوجية هي :

أ- سيئة كالسجن وعاجز عن فعل اي شيء .

ب- مستسلم وراضي بمصيري.

ج – اقتنعت وتأقلمت فأني سعيد.

5- لو نظرت الى الدنيا وشؤونها على اساس الحظ والصدفة فأني أتوقع ان سوء الحظ:

أ-سيلازمني ويجعلني اتعس مخلوق فيها.

ت- أومن بالصدفة في الامور والحظ بالعمل والزواج.

ج _ارى ان الحياة عمل ومثابرة وليس مجرد صدفة وحظ.

6- كثيرا ما يدفعني الفشل في المكان الذي اعيش فيه الى :

أ- الاحباط والعجز والانعزال .

ب- الاستمرار على اساس ان عجلة الزمن لا تتوقف.

ج-عدم الاستسلام والاصرار على النجاح

7- التحكم بالظروف المحيطة لتحقق اهداف مستقبلية فأني :

أ-لا استطيع ولا ابالي بما يخبئه المستقبل.

ث- افكر لعمل اي تغيير مهما كان .

ج- منشغل بتعديل الحاضر واستثماره لتحقيق اهدافي.

ثانيا:- مكون القصور في النمو الشخصي

1- عندما افكر في مسيرة حياتي والوضع العام اشعر بأنها .

أ- مليئة بالتشاؤم والخوف والقلق.

ب- مفروضة علي فلابد من تحقيق أهدافي.

ج-ستكون افضل والمستقبل مشرق.

2- كلما تقدمت سنواتي في حياتي الزوجية :

أ- ينتابني الخوف واتمنى الموت

ب- اتأمل بأنه سوف يحالفني النجاح.

ج-اقدم الافضل وهذا يسعدني

3- لا يوجد لدي دافع نحو تحقيق اهداف مستقبلية لاني:

أ- اسير افكار ظلمتني فلا حياة بعد الذي حدث لي .

ب- مؤمن بأن الزمن كفيل بالتغيير رغما عني .

ج-استغل الفرص الجيدة لانطلق نحو تحقيق اهدافي .

4- انصح الاخرين دائما عند اتخاذ قراراتهم ب:

أ-عدم طاعة الوالدين ولرغباتهم .

ت- السماح للأخرين اعطاء آرائهم فيما يخص بقرارهم المصيري .

ج-الاهتمام بحياتهم الشخصية ودراسة قراراتهم والتخطيط لها.

5- كلما زادت علاقاتي الشخصية والاجتماعية مع الاخرين فأني.

أ- اخشى انها تسبب لي الكثير من المشكلات الزوجية.

ب- اكون حذراً في بناء العلاقات الاجتماعية اكثر من بناء صداقات.

ج-اشعر بالقوة والمساندة الاجتماعية وهذا يحقق رغبتي الشخصية.

6- عندما اتأمل افكاري فأني :

أ- لا اعرف ما اريد وماهي حقيقة افكاري

ب- لا ادقق فيها لآنها مجرد سنوات تمضي .

ج-ابحث ما هو جديد وقابل للتطور وبطريقة ابداعية .

7- –ما اهتم به حاليا هو:

أ–كيف أتخلص من الوضع الذي انا به

ب–القيام بالأعمال المنزلية الروتينية.

ج–افرض شخصيتي بجدارة بين الناس والتفاعل معهم .

ثالثاً:- مكون تدني الكفاءة الاجتماعية

1- عندما يطلب مني اقيم خبراتي الحياتية فأني ارى

أ- أنها مظلمه وموحشة لا تستحق التقييم.

ب- معظم النشاطات التي اقوم بها روتينية وخبرات مملة .

ث- أنها مشوقة وفيها من المغامرات الناجحة والخطيرة .

2- عندما تواجهين ضغوطات في حياتي فاني :

أ- اعجز عن حلها وليست بيدي

ب- اترك حلها للظروف الملائمة

ج–اقوم بمحاولات عديده واقدم بدائل متنوعه من اجل حلها.

3- لو قدر لي ان اقيم نفسي من خلال ممارستي للحياة فأني:

أ- تعيس ليس لدي دور بما اختار فأني فاشل.

ب- اسعى لأكون افضل انسان .

ج–حريتي ملك نفسي وانا سعيد بها

4- يهمني كثيراً ان يراني الناس انني:

أ- مكسور ومغبون حقي واحتاج الى من يساعدني .

ب- محترم ومخلص في بعض الامور

ج–كفوء واتقدم نحو النجاح بتفوق .

5- عندما احاول تحقيق اشياء جديده ومكاسب في حياتي الاجتماعية فأني

أ- اعده امر عادي لا يغير شيء مما انا فيه

ب- ابرز نجاحي واتباهى امام الاخرين

ج-اندفع الى تحقيق المزيد من المكاسب المتألقة

6- عندما افكر بوجود شريك حياتي فأني اعتقد انه:

أ- اشباع غريزة من اجل البقاء

ب- قدري فلابد ان أعيشه كيفما يكون.

ج-الشراكة في الخير والشر والسراء والضراء.

7- عندما احاول تحقيق اشياء جديدة في حياتي ينتابني شعور بأنه:

أ- انتهى عمري بزواجي على الرغم من عدم وجود اشياء جديدة

ب- احتار هل تلائم عمري عندما اقارن عمري بأعمار الاخرين

ج-اميل الى تحقيق اشياء جديده لتحقق سعادتي .

رابعاً :- مكون الرضا عن الحياة :-

1- عندما التزمت بما قرر لي اهلي فأني اعتقد :

أ- الحفاظ على ادأب السلوك ومجبرة تحت سيطرة المفاهيم الخاطئة.

ب- التقيد بآرائهم من اجل الحافظ على مكانه اهلي وسمعة اسرتي وارضائهم

ج-مكسب مادي واجتماعي والتزام ديني .

2- اضمحلت طموحاتي بالحياة والسبب هو:

أ- زواجي بالإكراه من دون رغبة .

ب- تركت لغيري التخطيط لحياتي .

ج-انتظر تغير الظروف المحيطة واحاول تحقيق ما اريد .

3- يمكن ان اعد الحياة الزوجية بأنها:-

أ- مصدر الضجر والحزن والتعب.

ب- لابد لي ان احياها بكل تفاصيلها.

ج–جميلة ومليئة بالحب .

4– شعوري اتجاه الجنس المخالف لي هو :

أ– اللامبالاة.

ب–اشعر بالرضا وامر لابد منه .

ج–نصف ديني واكمال سعادتي.

5– عندما انظر الى ما تحقق في حياتي :

أ– اشعر بخيبة أمل ازائها .

ب– اشعر بالسعادة المتذبذبة بين القلق والاستقرار.

ج–لدية الكثير ما أحققه وسوف اصل آليه.

6– عندما اعيش احداث يومي بعد زواجي فأنها:

أ– مصدر احباطي وانتهاء كل شيء جميل .

ب– امور طبيعية غالبا ما تحدث مع كل متزوج.

ج–لابد من التفاؤل والامل ومقاومة الفشل .

7– عندما افكر بسبب وجود الانسان بالحياة فاني اعتقد انه:

أ–لا داعي لحياته فهو سيعيش ليتألم ويحزن .

ب–وجد لكي يكافح ويمرح ويحقق رغباته.

ج–وجد لكي يحقق الخير والعدالة فهو خير بطبيعته .

خامساً:– مكون المشاعر الاكتئابية

1– عندما انجبت اول طفل شعرت ب:–

أ–خطيئة وجرم بحق الطفل .

ب–نتيجة متوقعة

ج–الاستقرار لحياة افضل وغدا مشرقاً

2- عندما اكون بين افراد عائلتي

أ- اشعر بالوحدة والغربة وانا معهم

ب- وجودي اعتيادي والتزام اخلاقي وديني فقط

ج-يسعدني تواجدي بينهم وانتمائي لهم

3- عندما اجبرت على اختيار شريك حياتي شعرت

أ-بحكم الاعدام علية من دون رجع.

ب-الحرص من الاعتداء وضماني من الانحرافات السلوكية.

ج-حياة جديدة واستقرار لابد ان استمر وانا قادر على التغيير.

4- عندما أنظر الى حياتي الجديدة ينتابني :

أ- احساس بعدم الطمأنينة وانكسار في داخلي

ب- الحماس للتكيف مع التغيرات المحتملة

ج-التحدي وكسر كل العوائق التي تقف امام تحقيق ا حلامي

5- الرضا عن مشاعري مبني على :

أ- تنفيذ ما يراه الاخرين هو الصح .

ب- فرص الحياة مليئة بالمفاجأة

ج-استثمار وقتي وانتهز الفرص للاستمتاع بما احققه.

6- القصور في مشاعري بالإمكان علاجه ب

أ- عدم المقاومة و لا علاج محبط بما رسم لي من طريق .

ب- القناعة بما حصل لي لأنه مفروض علي.

ج-مشاركة الاخرين والتعامل معهم بكل ثقة .

7- اشعر بأني اعيش حياتي :

أ- يوم بيوم ولا افكر بالمستقبل بل كيف اتخلص من حاضري .

ب-اعيشها كيفما تكون بخيرها وشرها .

ج-اصنعها بيدي فهي جميله ومتفائلة.